المحاضرة الثامنة: **استراتجيات استثارة دافعية ، أهميتها و تطبيقاتها التربوية**

18- استراتجيات استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم:

من المهم محاولة أي من الاستراتيجيات التالية التي يمكن ان تبدأ بها لتأسيس فكرة جيدة لدى الطلاب، وأنهم يختلفون فيما بينهم، وأن يحترموا نقاط الاختلاف، ويتوقعوا الاختلاف، وانهم يحتاجون تنظيم نقاط الاختلاف، وان كل الاستراتيجيات لا يمكن ان تكون ملائمة أو فعالة لهم جميعا.

هناك عدد من الاستراتيجيات لإثارة الدافعية عند الطلاب، واي استراتيجية او تكتيك لا يمكن ان يكون مناسبا لجميع الطلاب في نفس الوقت والتأثير عليهم، وتحتاج الاستراتيجيات للتطبيق بشكل فردي والتغيير بشكل متكرر.

1-**التحدي**: تعريض الطلاب لفرص من التحديات الحقيقية، مع تشجيعهم على اخذ مخاطر عقلية، فنرى أحيانا انهم لن تكون لهم الدافعية للقيام بالعمل

2-**بناء القوة لديهم**: من خلال اعطائهم فرصا لاستعمال مواهبهم في التحصيل الناجح عن طريق تطوير القدرة لديهم.

3-زيادة البيئة الأمنة: من خلال السماح للأطفال بالفشل في أداء المهمات، لكن دون عقوبة، فإن الطالب يتعلم كيف يتعامل مع الفشل بشكل ناقد لتطوير الدافعية والتعلم الناجح.

4-تعلميهم كيف يجعلوا مهماتهم أكثر إدارة.

5-استخدام المكافأت والعقاب بحذر: بالرغم من وجود أماكن مناسبة في التربية للمكافأت والعقوبة، فإن كلا العاملين الخارجين يمكن أن يكون لهما تأثير على التحكم الشخصي.

6-**مساعدة اطلاب على تكوين مركز الضبط:** مركز الضبط الداخلي قريب جدا من الدافعية، فالطلاب يشعرون بأن لديهم قوة التحكم في بعض الأحداث في حياتهم من المحتمل أن تصبح لديهم دافعية أعلى لأنفسهم أكثر من الطلاب الذين ينظرون لأنفسهم على أنهم أقل قوة.

7-عرض **النشاطات مفتوحة النهاية لتطوير الابداع.**

8-**تعليم الطلاب أن يقيموا أنفسهم:** فالقدرة على التقييم الذاتي تحسن العمل والممارسة.

9-المنافسة: يمكن ان تحسن المنافسة الدافع أو تقلله، وهذا يعتمد على كيفية استخدامها، فالمنافسة جيدة للبعص، لكن قد تتسبب في فائزين قليلين وخاسرين كثيرين، الطلاب الذين لا يوجد لديهم دافعية أو الأقل تحصيلا، يجدون صعوبة في التعامل مع الهزيمة، ومن الضروري أن يتنافس الشخص مع أداءه بدلا من التنافس مع شخص أخر، فالتنافس مع الظروف المحددة يعني فوز الجميع.

يمكن للمعلم استخدام الساعة الأداء في وقت محدد، الرقم القياسي، التوقعات، هذه الأمور تجعل الطلاب يتنافسون مع كمية وجودة انتاجهم خلال إطار زمني محدد. وفي النهاية يجب أن يتم تشجيع الطلاب على أن يبرروا الفشل كتجربة إيجابية، وأن كل خسارة في المنافسة، وكل محاولة فاشلة تشكل فرضة لتعلم ماذا يمكن أن يحسن.

10- **الدور النموذجي:** بعض الطلاب الذين لا يوجد لديهم دافعية، من المناسب أن يكون لديهم نموذج، على سبيل المثال، أن يكون هناك شخص ذو معنى في حياة هؤلاء الأطفال، فالقدوة الإيجابية مناسبة لهؤلاء الأطفال، ويمكن للأباء أن يلعبوا هذا الدور، العم، العمة ، الأخت ، الأخ أو حتى المدرس. يمكن أن يصبح المدرسون قدوة لطلابهم، فيمكن التظاهر بأن يكون كاتب مؤثر، متعلم مستقل، ذو روح رياضية...الخ، ويمكن أن يقرر الطلاب الأفضل لهم ولماذا؟ **(حسين أو رياش،عبد الحكيم الصافي، 2006، ص90-97)**

بالإضافة الى ما تم ذكره هناك استراتجيات أخرى :

- استخدام عبارات الثناء والتشجيع.
- استخدام الدرجات والامتحانات القصيرة، و التعليق على اجوبة الطلبة.
- استخدام الامثلة من واقع حياة الطلبة، واسمائهم واماكنهم في تفسير المفاهيم العلمية.
- استخدام معلومات الطلبة السابقة لبناء المعلومات و المفاهيم الجديدة.
- استثارة التشويق والإكتشاف وحب الأستطلاع عند الطلبة.

- طرح اعمال وافكار واحداث علمية معاصرة غير متوقعة.
- تقديم بعض الفوائد العلمية الغير متوقعة لموضوع معين.
- تشجيع الطلبة على المساهمة العلمية بالاعداد وتقديم اجزاء من الدرس
- تقليل ما امكن من العقاب واللوم والتقريع والسخرية في حالة الفشل.
- عدم استخدام ما يضعف الدافعية ويطفئ اهتمام الطلاب للدرس كخلق التنافس غير العلمي، أو تفضيل بعض منهم، أو التقليد بحرفية الكتاب المدرسي وتعداد نقاطه.(**عباس الموسوي، 2015، ص92-93) وفيما** ما يلي مخطط يوضح العوامل والشروط التي تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم

شكل(09): يوضح العوامل والشروط التي تجعل النشاط العلمي محفزا.

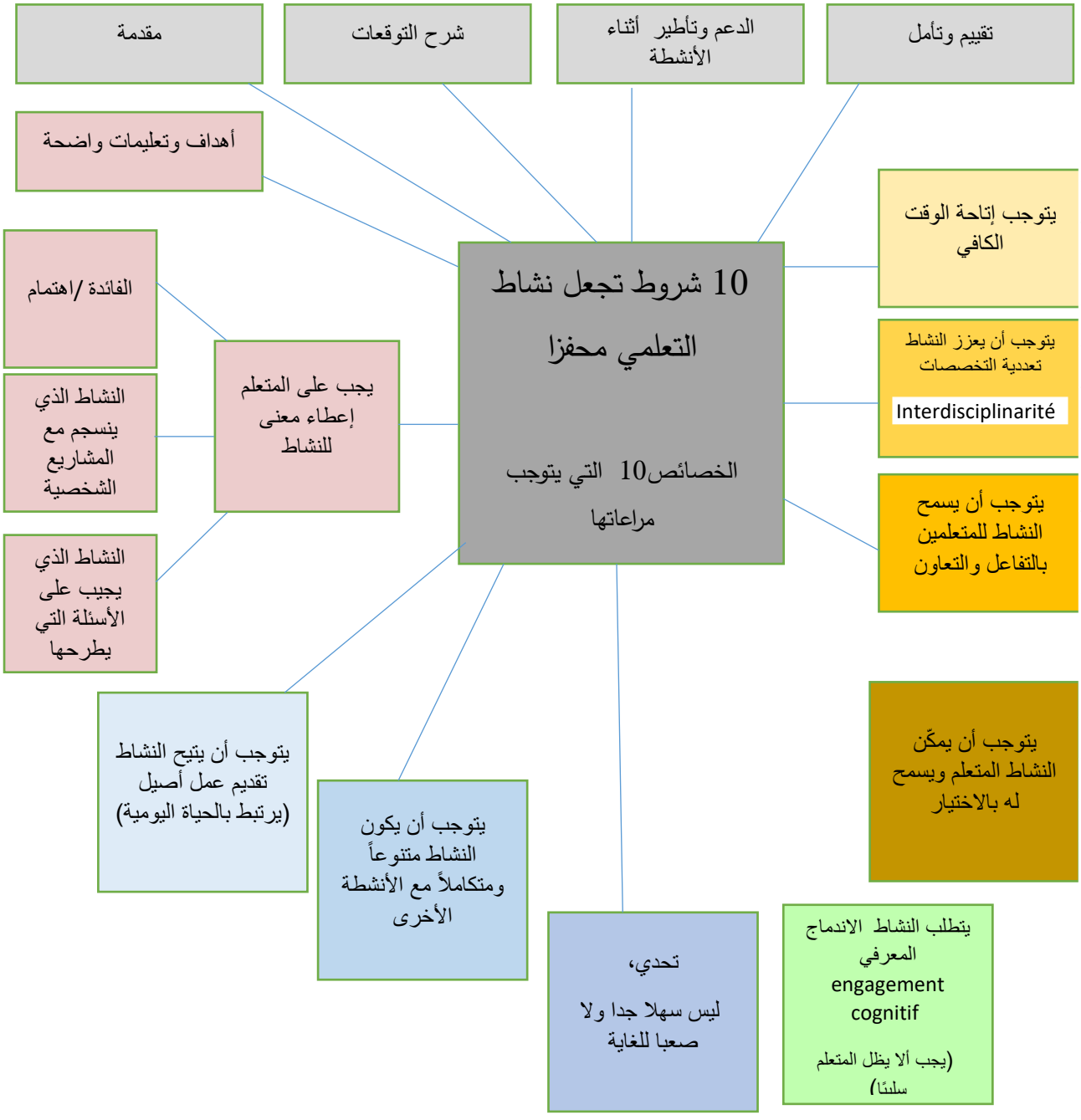

(Hélène WEBER, 2016)

19- الدافعية أهميتها وتطبقاتها التربوية

يعد موضوع الدافعية Motivationمن أكثر موضوعات علم النفس أهمية، فدراسة دوافع السلوك الانساني تفيد في:

-فهم الانسان لنفسه ولغيره من الاشخاص، ذلك بأن معرفتنا بأنفسنا تزداد كثيرا إذا عرفنا الدوافـــع المختلفة التي تحركنا وتدفعنا الى القيام بأنواع السلوكات المتعددة في سائر المواقف والظروف. **(علي أحمد علي،2009، ص66)**

-ان معرفتنا للدوافع تساعدنا في فهم دوافع الاخرين وتفسيرها.

-تساعد الدوافـــع بالتنبؤ بالسلوك الانساني في المستقبل، فاذا عرفنا دوافع شخص ما، فبإمكاننا التنبؤ بسلوكه في ظروف مماثلة.

-تساعدنا معرفتنا وفهمنا لدوافع الاخرين في ضبط وتوجيه سلوكهم الى وجهة معينة، من خلال تهيئ الظروف التي من شأنها ان تثير فيهم دوافع معينة تحفزهم الى القيام بالأعمال التي نريد منهم أدائها وتجنب الاعمال غير المرغوبة.

-تظهر أهمية دراسة الدوافـــع في الميادين علمية وتطبيقية عدة، كالمجال التربوي والصناعي والعلاج النفسي،

أن توفير الدافعية مهمة تعليمية أساسية في تنظيم تعلم التلاميذ لما لها من دور أساسي في إقبال التلاميذ على التعلم المدرسي، وتجنب النفور منه، إذ تعمل على تحريك اهتماماتهم

بموضوع التعلم وتوفير الظروف التي تساعدهم على تجميع انتباههم وحصره في الموقف التعليمي، وما يجري فيه من أنشطة وتشجعهم على الإسهام بحماسة في نشاطات الدرس المختلفة وتعزيز الإسهامات الإيجابية في هذه النشاطات، وتعديل ما دون ذلك. **(دندش، وأبو بكر، 2003، ص235)**

تعد الدافعية وسيلة لتحقيق الاهداف التعليمية، كما تعتبر من بين العوامل التي لها علاقة بتحصيل المعرفة. والفهم واكتساب المهارات وتنمية القدرات مثلها في ذلك الذكاء والذاكرة والانتباه، وقد اثبتت الدراسات أن التلاميذ الذين يتمتعون بدافعية عالية يكون تحصيلهم الدراسي أكبر مقارنة بالمتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية، ولذلك لابد أن تكون المواضيع المراد تعليمها مقترنة باهتمامات التلاميذ بجوانب ونواحي حياتهم بهدف اثارة دافعيتهم نحو التعلم. **(عائشة العازمى ،2024، ص318)**